

قراءة تفسير أضواء البيان (866 - ربع يس) (080) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته قوله تعالى واحيينا به بلدة ميتة كذلك الخروج - [00:00:03](#)

قوله كذلك الخروج معناه ان الله تبارك وتعالى يبين ان احياء الارض بعد موتها بانبات النبات فيها بعد انعدامه واضمحلاله دليل على

بعث الناس بعد الموت بعد كونهم ترابا وعظاما - [00:00:27](#)

وقوله كذلك الخروج يعني ان خروج الناس احياء من قبورهم بعد الموت خروج النبات من الارض بعد عدمه بجماع استواء الجميع

بانه جاء بعد عدم وهذا احد براهين البعث التي يكثر الاستدلال عليه بها في القرآن - [00:00:51](#)

وقد قدمنا الايات الموضحة لذلك في صدر سورة البقرة واول النحل واول الجافية وغير ذلك من المواضع قوله تعالى كل كذب الرسل

فحق وعيد هذه الاية الكريمة تدل على ان من كذب الرسل - [00:01:18](#)

يحق عليه العذاب ان يتحتم ويثبت يثبت في حقه ثبوتا لا يصح معه تخلفه عنه وهو دليل واضح على ان ما قاله بعض اهل العلم من

ان الله يصح ان يخلف وعيده - [00:01:44](#)

لانه قال انه لا يخلف وعده ولم يقل انه لا يخلف وعيده وان اخلاف الوعيد حسن لا قبيح وانما القبيح هو اخلاف الوعد وان الشاعر

قال واني وان اوعدته او وعدته - [00:02:07](#)

لمخلف ايعادي ومنجز مواعيدي هذا لا يصح بحال لان وعيده تعالى للكفار حق ووجب عليهم بتكذيبهم للرسل كما دل عليه قوله هنا كل

كذب الرسل فحق وعيد وقد تقرر في الاصول - [00:02:29](#)

ان الفاء من حروف العلة لقوله سهى فسجد اي لعله سهوة وسرق فقطعت يده اي لعله سرقة ومنه قوله تعالى والسارق والسارقة

فاقطعوا ايديهما وتكذيبهم الرسل علة صحيحة لكون الوعيد بالعذاب - [00:02:55](#)

حق ووجب عليهم دعوة جوازي تخلفه باطلا بلا شك وما دلت عليه هذه الاية الكريمة جاء موضحا في آيات اخر كقوله تعالى في هذه

السورة الكريمة قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد - [00:03:20](#)

ما يبذل القول لدي الاية والتحقيق ان المراد بالقول الذي لا يبذل لديه هو الوعيد الذي قدم به اليهم وقوله تعالى في سورة صاد ان كل

الا كذب الرسل فحق وعيد - [00:03:46](#)

وبهذا تعلم ان الوعيد الذي لا يمتنع اخلافه هو وعيد عصاة المسلمين بتعذيبهم على كبائر الذنوب لان الله تعالى اوضح ذلك في قوله

ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:04:11](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا في الحقيقة تجاوز من الله عن ذنوب عباده المؤمنين العاصين ولا اشكال في ذلك وقد اوضحنا هذا

في كتابنا دفع ايها الاضطراب عن آيات الكتاب - [00:04:31](#)

في سورة الانعام الكلام على قوله تعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قوله تعالى افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس

من خلق جديد هذه الاية الكريمة من براهين البعث - [00:04:54](#)

لان من لم يعي بخلق الناس ولم يعجز عن ايجادهم الاول لا شك في قدرته على اعادتهم وخلقهم مرة اخرى لان الاعداء لا يمكن ان

تكون اصعب من البدء والايات الدالة على هذا كثيرة جدا - [00:05:20](#)

كقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة والايات بمثل هذا كثيرة معلومة - [00:05:45](#)

وقد اوضحنا الايات الدالة على براهين البعث التي يكثر الاستدلال عليه بها في القرآن لخلق الناس اولا وخلق السماوات والارض وما فيهما واحياء الارض بعد موتها وغير ذلك في مواضع متعددة - [00:06:12](#)

من هذا الكتاب المبارك البقرة والنحل والحج والجافية وغير ذلك واحلنا عليه مرارا كثيرة قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه قدمنا الايات الموضحة له في اول سورة هود - [00:06:34](#)

الكلام على قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:07:01](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قوله اذ منصوب بقوله اقرب اي نحن اقرب اليه من حبل الوريد في الوقت الذي يتلقى فيه الملكان جميع ما يصدر منه - [00:07:28](#)

والمراد ان الذي خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من حبل الوريد في وقت كتابة الحفظة اعماله لا حاجة له لكتب الاعمال سبحانه وبحمده لانه عالم بها - [00:07:50](#)

لا يخفى عليه منها شيء وانما امر بكتابة الحفظة للاعمال لحكم اخرى كاقامة الحجة على العبد يوم القيامة كما اوضحه بقوله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك - [00:08:15](#)

بنفسك اليوم عليك حسيبا ومفعول التلقي بالفعل الذي هو يتلقى والوصف الذي هو المتلقيان محذوف تقديره اذ يتلقى المتلقيان جميع ما يصدر عن الانسان فيكتبانه عليه قال الزمخشري والتلقي التلقن بالحفظ والكتابة - [00:08:41](#)

انتهى منه والمعنى واضح لان الملك يتلقى عمل الانسان عند صدوره منه في كتبه عليه والمتلقيان هما الملكان اللذان يكتبان اعمال الانسان وقد دلت الاية الكريمة على ان مقعد احدهما عن يمينه - [00:09:16](#)

ومقعدا الاخر عن شماله ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى على ان في حديث المؤلف حول الاية بقية باقية تأتي عليها ان شاء الله في لقائنا القادم - [00:09:41](#)

حتى نلتاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:00](#)